لاجل ذلك يقال في التوراة او في بعض الكتب سر ميلا
عد مريضا سر ميلين شيع جنازه سر ثلاثة اميال
زر اخاك في الله وانما قدم اجابة الدعوة والزيارة لانه
قضاء حق الحي فهو اولى من الميت ومال صلى الله عليه وسلم
لو دعيت الى كراع بالغميم لاجبت وهو موضع على اميال
من المدينة افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
وقصر عنده في سفره الثالث اذ لا يمتنع لكونه صائما بل
يحضر فان كان يسر اخاه فليفطر وليجتنب في افطاره بنية
ادخال السرور على اخيه ما يحتسب في الصوم وافضل
ذلك في صوم التطوع واعلم يتحقق سرور قلبه به
فليصدقه بالظاهر وليفطر وان تحقق انه لكلف فليقل
وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن امتنع بعذر الصوم
تكلف لك اخوك وتقول اني صايم وقد قال ابن عباس
رضي الله عنهما ما افضل الحسنات اكرام الجلسا فالا
فطار عباده بهذه النية وحسن خلق فثوابه فوق
ثواب الصوم ودهما لم يفطر فضيافة الطيب والمجمرة
والحديث الطيب وقد قيل الكحل والدهن احد القرائن
الرابع ان يمتنع من الاجابة ان كان الطعام بشبهة او
الموضع والبساط المفروش غير حلال او كان يقام في الموضع

منكر

منكر من فراش ديباج او اناء فضة او تصوير حيوان
او سماع شيء من المزامير والملاهي او التشاغل بنوع من
اللهو والهزو واللعب فكل ذلك مما يمنع الاجابة
واستحبابها يوجب تحريمها وكراهيته وبذلك اذا كان الداعي
ظالما او مبتدعا او فاسقا او شريرا او متكلفا طلبا للمباهاة
والفخر الخامس ان لا يقصد بالاجابة قضاء شهوة
البطن فيكون عاملا في ابواب الدنيا بل يحسن نيته ليصير
بالاجابة عاملا للاخرة وذلك بان تكون نيته الاقتداء
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لو دعيت الى
كراع وينوي الحذر من معصية الله تعالى لقوله صلى الله
عليه وسلم من لم يجب الداعي فقد عصى الله وينوي اكرام
اخيه المومن لقوله صلى الله عليه وسلم من سر مومنا فقد
سر الله وينوي مع ذلك زيارته ليكون من المتحابين في
الله اذ شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التزاور
والتباذل لله وقد حصل البذل من الجانبين لتحصل
الزيارة منجابه ايضا وينوي صيانة نفسه عن ان يسلم
به الظن في امتناعه ويطلق اللسان فيه بان يحمل على تكبر
او سوء خلق او استخفاف اخ مسلم او يجر مجراه فهذه
ستة نيات تلحق اجابته بالقربات احادها فكيف مجموعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)